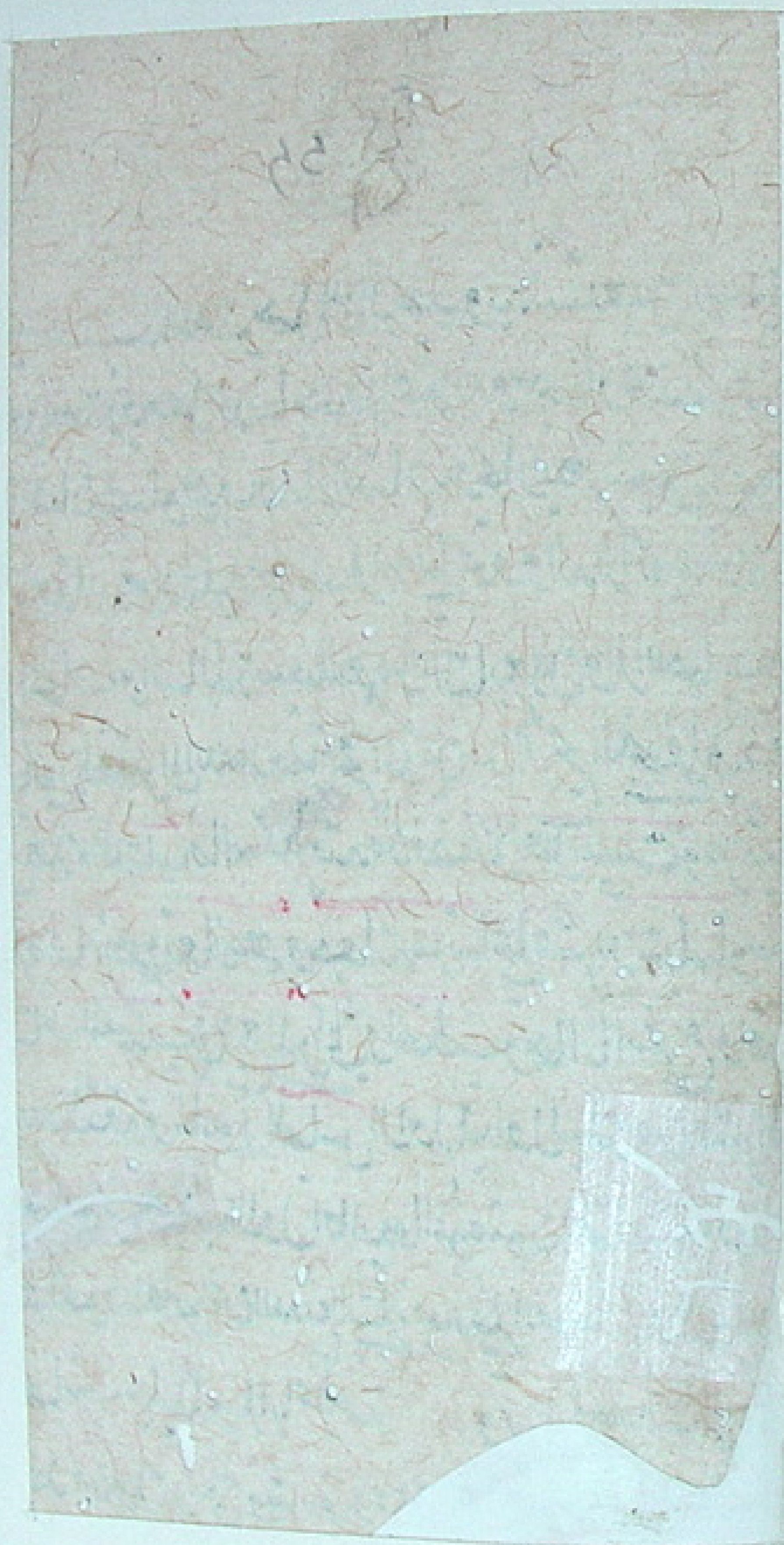




بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه

واحبائه ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم بالجزيل من الثواب

والعقاب والصلوات والسلام على محمد واله الاكرمين الاطياب

الانجاب والسالكين سبيلهم من التابعين والاصحاب وبعد

فيقول الفقير الى الله المعين فخر الدين بن طريح النجفي اني جعلت

في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت ومراثيهم و

ذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وسميته

بكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وها انا اشرع واقول

والله الثقة والمامول المجلس الاول في اول ليلة من عشر المحرم

وفيه ابواب الباب الاول يا ايها المومنون المخلصون والاخيار

الصالحون اعلموا ان الله تع ابتلى نبيه صلى الله عليه واله وسلم

بمصائب جليلة وبلايا عظيمة ورزايا جسيمة لم يبتل بها

احد من ولي ونبي وشريف ودني من القتل والسلب والحرق

حيث قال لو الحدود صوارم امضى مضاربها الخليفة
لنشرت من اسرار آل محمد نكتة لطيفة
واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة
ولاي شيء لحدت في الليل فاطمة الشريفة

فانظروا يا اخواني الى فعل الظلمة واقتفاء بني امية آثارهم يقتلون من طاهر فهم كقتل معاوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف من الشيعة وهو الذي دس على قتل الحسن ع م الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد لعنه الله على ذلك حتى قتل الحسين بن علي ع م في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلاثة من بني جعفر وتسعة من بني علي ع م واربعة من بني الحسن ع م وستة من بني الحسين ع م والباقي من اصحابه مثل حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال ثم سلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم بالوان القتل وهو الذي خرب سناباد لما رجم اهلها من كان مع الحسين ع م فبقيت خرابا الى يومنا هذا ثم

سلطوا على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيد الثقفي
وغيره وحبسوا محمد بن الحنفية ويريدون حرقه ونفوا عبد الله
بن عباس الى الطائف ومات بها ثم استولى مروان بن الحكم
وقتل عبد الله بن جعفر بالهراة ثم استولى عبد الملك بن مروان
وسلط الحجاج على الحجاز والعراقين فقتل سعيد بن جبير ويحيى
بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد وقنبر عبد علي ع م
واشباههم ثم تسلط هشام على اهل البيت عليهم السلام حتى
محا اثارهم حتى قتل زيد بن علي ع م وصلبوا على يد يوسف بن عمر
بالكناسة اسم موضع بالكوفة عريانا وبقي مصلوبا اربع سنوات
وكان لا يقدر احد ان ينديه مع انه كان من صلحاء اهل البيت ع م
والقوا امراة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت
ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى بن زيد عشرة الاف فارس
وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعا وبقي
يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذري وهكذا
نعمل باشياعهم والتابعين سبيلهم ولله در من قال شعرا

ارى كان الدهر يهوي الى الاسى ... فاقدار طول الزمان بعسري
ففي كل يوم تنحاني صروفه ... وقد خانني صبري وضعفي وكري

كان الورى يا ظلم آل محمد ٢٦ اذا مرّ قوم جاء قوم على الاثر
فانظروا يا اخواني الى حال من تبع بني امية الارجاس الى ان
ظهرت دولة بني العباس فافتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن
الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في آل علي ع م فقتلهم
في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل جهة وحمل عبد الله بن
الحسن بن علي ص ع في احد عشر رجلا من اخوته واولاد عمه
من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم
في سجنه حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله بن الحسن ع م
وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة وبنى جامع المنصور وجعل
اساسه على السادات من آل رسول الله صلعم ويقال انه دسّ
في سور الرقة كثيرا منهم ولما نزل الى الله وانبعث قتل عبد الله بن
محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يد هشام بن عمرو التغلبي وخنق
عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابراهيم
على يد عيسى بن موسى العباسي ودفع ادريس ابنه حتى وقع
الى الاندلس فريدا ومات الدوانيقي حتى لا اسحق من
اهل البيت ع م فبقيت هذه الاثار حتى قتل في ايام المهدي
العباسي الحسين بن علي بن الحسن بن علي ص ع وعبد الله

بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن علي ع م وعبد الله بن الحسن
بن علي ابن الحسين ع م المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ
وحبس هارون موسى بن جعفر ع م وقتل يحيى بن زيد ابن
الحسن ع م في السجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن
الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام
قتلوا في مقام واحد وقتل المأمون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن الحسن بن علي ابن الحسين ع م وكان قد خرج ومعه ابو السرايا
علي بن هرثمة وقتل من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي
وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع م مثل بشر الرحال
الكميت بن زيد ومن اصحاب الصادق ع م مثل المعلى بن خنيس
وقتل المتوكل من اصحاب الرضا مثل يعقوب ابن السكيت
وسبب قتله انه كان معلماً للمؤيد والمعتز ابني المتوكل
وكان ذات يوم حاضراً عند المتوكل فقال له يا يعقوب ايما
احب اليك الحسن او الحسين فقال والله ان قنبر غلام
علي ع م خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من
قفاه فسلوه فمات رحمة الله وقتل مثل دعبل الخزاعي وانتهت
العداوة بالمتوكل لاهل البيت ع م الى ان امر [illegible]

واولادهما فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن سكرة وآل
ابي حفصة وهجوهم الى ان امر بحرق مقابر قريش وهدم البناء
على قبر الحسين ع م وفي ذلك انشد هبة الله يقول شعرا

قام الخليفة من بني العباس بخلاف امر الله في الناس
ضاها بهتكهم بيت آل محمد سفها فعال امية الارجاس
والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس
ما قتلهم عندي باعظم مأثم من حرقهم من بعد بالارماس

ثم جرى خلفه على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا
واخرج ابوابه واخرج منه وقر الفحل مالا وثيابا وقتل عدة
من الشيعة وجماعة من حيا من الطالبين عبد العظيم الحسيني بالري
ومحمد بن عبد الله بن الحسن ع م ولم تبق على وجه الارض بلدة الا قتل
فيها طالبي وشيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه
دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من يعرفونه شيعيا ويسفكون
دم من اسمه عليا الا تسمعوا بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه
ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين
كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف اخبثوه وبابي تراب
المروزي كيف حبسوه وعنصون الزبرقان كيف نبشوه

ولقد لعنوا بنوا امية عليا عليه السلام الف شهر في الجمع والاعياد
وطافوا باولاده في كل مصر وبلاد وليس هناك مسلم ينكر ذلك حتى
ان خطيبا من خطبائهم بالشام نسي اللعن في الخطبة فلما ذكرها
حتى قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد
الذكر ويتبركون به ولم يقنعوا بذلك حتى قالوا مات ابو طالب
كافرا ولم نسمع بذلك عن ابي قحافة وعن الخطاب وعفان شيئا
فيا عجباه بقيت آثار كسرى الى الان وآثار رسول الله صلعم وال سنة
احتازوا ماله من بعده واضرموا نارا على اهل العبا وحرقوا الكتاب الله
وعترة السنة وابدعوا في المدينة وخذلوا الاوصياء وقتلوا العترة
وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اولاده وداروا بهم وشهروهم في
البلدان من فوق عالي السنان ولله در الشاعر حيث يقول و
هو اول شعر قيل في الحسين عليه السلام

مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ابكيه وارثي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وابكيت من بعد الحسين عصابة ... اطافت به من جانبيه قبورها
سلامي على اهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها
سلام باصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ودبورها

وان تبرح الزوار تغشا قبوره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها

فيا اخواني اي قلب يسر بعد قتلهم واي فواد يفرح بعد فقدهم

ام اية عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها وقد بكت عليه السبع

السماء والجبال والاوتاد والارض والاشجار والحيطان والاطيار

والملائكة المقربون والسموات والارضون كيف لا وقد اضحى اهل

البيت الاميين مطرودين مشردين منبوذين عن الديار و

الاوطان والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا في النياحة

والعويل وتساعدوا على اقامة هذا المصاب الجليل والبسوا لباس

الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان فعلى الاطايب من اهل البيت

فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف

الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث وجد

الاحزان ولذ ابته الاشجان فنظم وقال

جرى دمع عيني يوم هل المحرم ... وسال على الخدين يمزج بدم

وطبقت الاحزان فوقي فها انا ... كئيب حزين مدنف ابا لم

حرام على عيني الذ بغمض قد ... والا عيشة تهنى ولا طعم

لقتل الحسين السبط سبط محمد ... وابن بني خير عباد الرحم

قتيل بني حرب وال امية ... اشر الورى طرا واخنى واظلم

فلما انتسبه اذ جا من ارض بمكة	الى ارض كوفان يحث ويعزم
ومن قبلها قد كاتبوه بكتبهم	وابدوا له ضد الذي كان يكتم
وقالوا اسرعا سر الينا فاننا	لكم شيعة نهوا كم ونعظم
وانت لنا مولى وانت امامنا	وانت الامام الفاضل المتحكم
فلما اتى ارض الطفوف اتى به	جواد له ان يخط شبرا ويقدم
فقال لها الا يا قوم ما اسم هذه	فقالوا تسمى بالطفوف وتعلم
فقال الا اسم غير هذا فانني	ارى وحشة فيها انشق واسقم
فقالوا تسمى كربلا قال انزلوا	والا تبرحوا عنها وحطوا وخيموا
ففي هذه يا قوم نقتل عاجلا	وتسبى ذراري المصطفى وتظلم
وفي هذه يا قوم دماؤنا سفك	ويهرق منا فيها وفيها نسظلم
وفي هذه يا قوم تمضي جسومنا	عليها سوافي الريح تسدو وتلحم
وفي هذه يا قوم تصبح قبورنا	وزوارنا طير ووحش وقشعم
فما كان الا ساعة ثم اقبلت	جيوش عبيد الله بالركض تهجم
وحاط ابن سعد بالفرات تحجرا	على السبط شرب الماء الا تحتشم
فقالوا له [illegible] يثرب	الى كوفة تسعى الينا وتقدم
فقال اتتني كتبكم فاتيتكم	باهلي واولادي محبا اليكم
فلا قيتموني بالسيوف وبالقنا	وخالفتم ما قد كتبتم وخنتم

وجدّل ابطال الورى فوارسا … وجالدهم بالسيف حتى تحطموا
فجاؤوا وقالوا ما لنا طاقة به … وانّموا رئيس القوم بالحال يعلموا
فقال لهم صفوا رماتكم معا … وشدوا عليه بالنبال واقحموا
فحاطوا به من كل وجه وجانب … وكلهم في حربه متقدم
وجاءت نبال القوم تترى كانها … جراد على نبت الفلاة تخيّم
فاثخن مولاي الحسين ولم يزل … يجالدهم كالليث بل هو اعظم
الى ان هوى فوق الثرى متعفرا … على وجهه شلوا بعز ويكرم
طريحا على الرمضاء بقا مجدلا … ينادي الهي انت بالحال تعلم
واقبل شمر واعتلا فوق صدره … وفي يده ماضي الغرارين مخذم
فقال له من انت بالله انبني … فقال انا شمر وقومي تعلم
باني ابن للضباني وجوشن … فقال اخبرني من انا الا تكلم
فقال له انت الحسين ابن فاطم … ووالدك القرم الكمي الغشمشم
وجدك خير المرسلين محمد … ابو القاسم الطهر النبي المعظم
ولكن ارجو من يزيد جوائزا … بقتلك لي فيها سرور ومغنم
فقال له اخبرني انا ماكل انفي … سمعت جدي رسول الله ينبي ويعلم
بانك شبه الكلب ابرص اعور … فقال له الشمر اللعين المزنم
سأذبحك من [illegible] وكيد … على وجهه بالسيف فيه محكم

وجز ورید السبط بالسیف عامدا … وعلاه فی رمح طویل لعله لقوم

ومر جواد السبط یصهل ناعیا … الی خیم النسوان باک تحمحم

فلما رأین المهر قد جاء عاریا … لطمن خدودا لم تکن قط تلطم

ونشرن منهن الشعور وجززوا … حسیناه من ذا للارامل یرحم

حسینا الا واذلنا بعد عزنا … لفقدک قد صرنا نذل ونهضم

ونادی ابن سعد بالطغاة الا وطئوا … بخیلکم صدر الحسین وحطموا

فجالت علیه الخیل رکضا وکسروا … من الطهر اعضاء ولما تحمحموا

وعروه من کل الثیاب وبادروا … الی سلب نسوان الحسین وتهجموا

یسلب هذا قرطها وهذه … تجاذب هذا مرطها وهی تلطم

ونادی ابن سعد حرقوا خیم النسا … فاججت النیران فیها واضرموا

فاظلمت الآفاق والشمس کسفت … واسقط من جو السموات انجم

وامطرت السبع الشداد دما له … وناحت علیه الجن والجو مظلم

وصاح علیه الطهر جبریل معلنا … لقد قتل السبط الجواد المعظم

فیا لهف نفسی للحسین مجدلا … عفیر النحر بالسیوف یهشم

تجول علیه الخیل [illegible] ولیته … ترضض اعضاه وتحطم

فیا لهف نفسی للحجی [illegible] … الی السبط یبکیه اسی وتحمحم

تقبله طورا ویلثم تارة … ویندبه [illegible] یبکی ویلطم

فو نفسي لهم ... وابواسر — على راس رمح مثل بدر تتمم

نعم نفسي للنساء حواسرا — سبين وهم قاسي الفؤاد مزنم

يصحن الا يا جدنا يا محمد — الا يا رسول الله لو كنت تعلم

بما فعلوا فينا علوج امية — لكنت لنا حقا ترق وترحم

ايا جدنا اما الرجال فجدلوا — على الارض صرعى والنساء فايتموا

ايا جدنا اما الحسين معفرا — رضيضا نحيرا بالدماء معندم

تجر عليه السافيات ذيولها — عليه وحش البر والطير حوم

ايا جدنا الوقيد تراانا صعوا رحا — تنوح وتبكي بالاذى تتالم

ايا جدنا ساقوا علينا مقيدا — وليلا اسيرا بالاذى يتبرم

وزينب تدعو يا الحسين بحرقة — اخي مالنا نسبى ونلحا ونشتم

اخي يا اخي وابن امي ووالدي — نساء كريم القوم بالذل ترغم

اخي لو ترانا حاسرات لديا العدى — فلا احد يرثي لنا ثم يرحم

اخي لو ترى السجاد في القيد موثقا — يقنع بالاسياط ضربا ويعضم

اخي من لنا من بعد فقدك من لي — ومن ذا الينا بعد ذا يتحشم

ونادى ابن سعد بالطغاة الا ارحلوا — الى ابن زياد والرؤوس تقدم

وساروا بزين العابدين مكبلا — وراس ا[illegible] في السنان يقوم

وساقوا السبايا [illegible] تجد — سيرهم حاد عنيف مزنم

ومقتل مولاي الحسين بكربلا — طريحا على الرمضاء قد بـ[illegible]
ينوح عليه الطير والوحش حسرة — وتبكيه غربان الفلا وتقعد
ويبكيه جبريل الامين بحرقة — وتندبه الاملاك والجن تلطم
ويبكي عليه الطهر احمد حسرة — ويبكي امير المؤمنين المعظم
وتندبه الطهر البتولة فاطم — وتذري دموعا تستهل وتسجم
فلما اتوا نحو ابن مرجانة بهم — بافر حاتم انثني يتبسم
ونفذهم نحو الشام معجلا — فسار بهم خولي وهو المقدم
فلما راهم الجبال الحسين وانثني — يعود الى ثغر الحسين يقدح
وقال الا قوموا اسقيا في مدامة — وغنى وفي ترجيعه يترنم
اخذت بثاري يوم بدر — وبردت نارا في فؤادي تقدح
عليه من الله المهيمن لعنة — تواريه تترى كلما لاح انجم
ولعنته كلما ذر شارق — على ابن زياد كلما لاح انجم
وعمر ابن سعد ثم شمر ابن جوشن — ومروان ايضا فهو ادهى واعظم
وال ابن طاغوت الطغاة منخبر — وابن سليم فهو اشقى واظلم
صلى الله العرش ما سار منجد — عليكم بني ياسين او سار متهم
ابا سادتي يا ال يس [illegible] خير — ملاذي وانتم الى الله سلم
وانتم رجائي يوم حشري ومحشري — اذا استع[illegible] منهم جهنم

وكان يطعن على رسول الله صلع وكان يكتب الى ابيه ابي سفيان لع
يعيره باسلامه ويقول صبوت الى دين محمد بن عبد الله صلع لبئس
ما صنعت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه وينهيه عن ذلك وكان
رسول الله صلع قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين الى
[المـ]دينة ومعاوية يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي صلع
[لـ]ان قد اهدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ملجأ [جا]ء
الى النبي صلع واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلع
[بستـ]ة اشهر وطرح نفسه على العباس عم النبي صلع فخفي عنه
[ثم] ان العباس شفع لمعاوية عند الرسول صلع ان يجعله من جملة
كتاب الرسائل وكان النبي صلع لا يحب مخالفة عمه العباس
فاجابه الى ذلك ولم يسلم انه من كتاب الوحي لم يصح ليستحق من
الكتابة المتقدم ذكرها بين اربعة عشر نفسا حتى استحق ان يوصف
بذلك دون غيره وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلع
وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه الا انه يطلع عليكم رجل
يموت على غير سنتي فما استتم كلامه حتى طلع معاوية وجلس
في المسجد فقام النبي صلع يخطب فاخذ معاوية بيد ابنه يزيد
وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي صلع خارجا مع ابنه قال

لعن الله القائد والمقود ثم ان معاوية بالغ في حرب علي ع بعد
ما مات رسول الله صلعم وقتل جمعا كثيرا من خيار اصحابه وطال حربه معه
ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير من اخيار اصحابه ثم استمر معه وقع منه
على سب علي ع م ثمانين سنة ثم لم يكفه ذلك حتى سب الحسن الزكي ع
ولما هلك معاوية تولى من بعده ابنه يزيد لعنه الله فنهض الى
الحسين ع م وامر عليه عبيد الله بن زياد واصحابه فقتلوا رجا
اطفاله واسبوا عياله ونهبوا امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم
صدروا بحوافر الخيول عادمي الرأي والعقول وحملوا رؤوسهم على ال
ورموهم على اقتاب الجمال في اشد الغنائم ان مشائخهم رووا ا
يوم قتل الحسين ع م قطرت السماء دما ونقل عن الشافعي في شرح الو
ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع م و
لم ترى قبله ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين
الا وجد تحته دم عبيط ولقد قطرت السماء يوم قتله دما حتى بقي اثره
على النبات ورحم الله تع من قال شعرا

وانجلت من ابنهم يستشهدهم ... مضرجين بشلو من وحرقاني
يقول يا امة حتف النفس ربها ... واستبدلت للعمى كفرا بايمان
ماذا اجتنيت عليكم اذ اتيتكم ... بخير ما جا[illegible] وقران

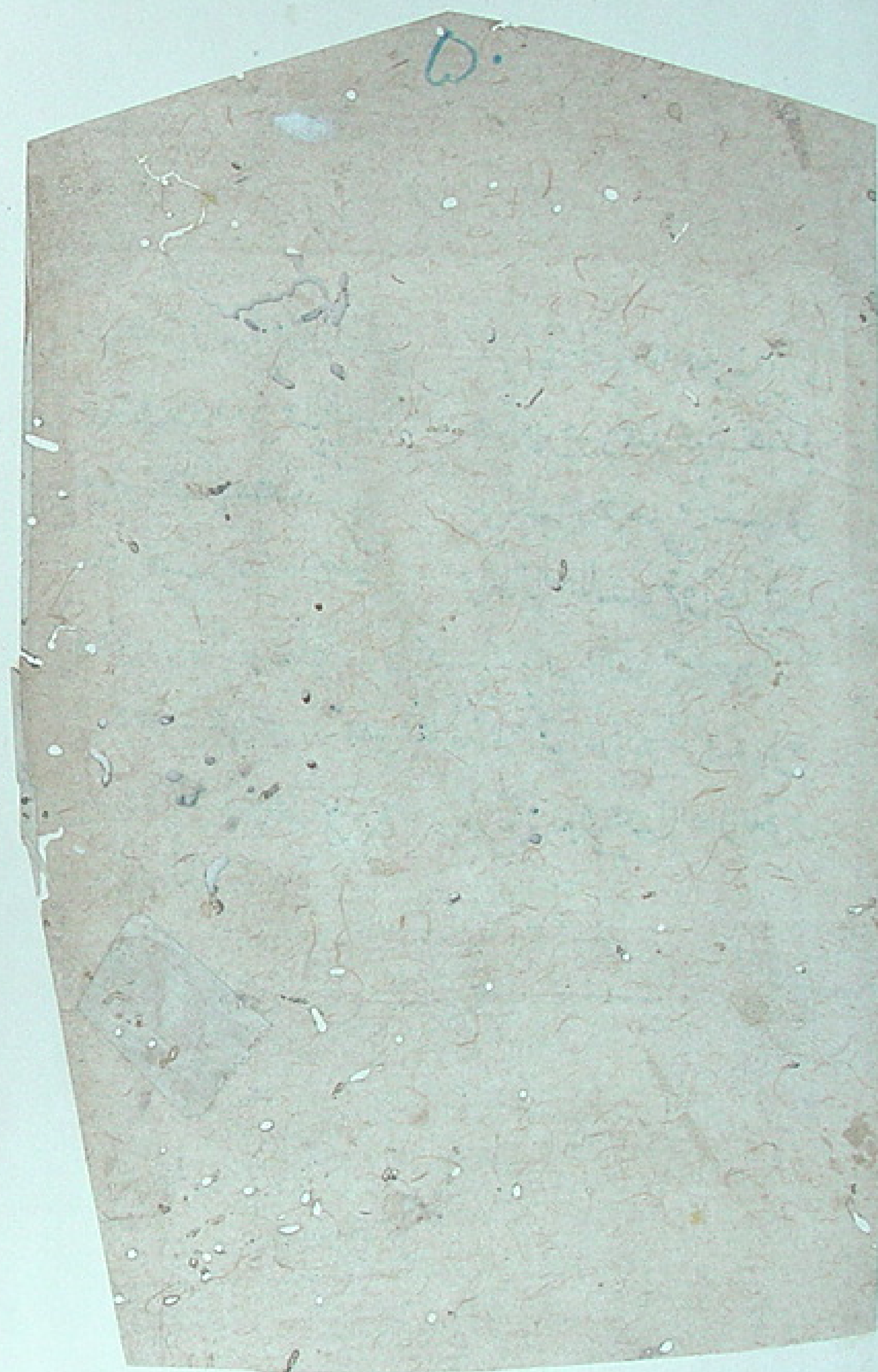
الم اجدكم واسمى بجد الكم نهلي شفا حفرة من حر نيران

فقلتم ولدي صبرا على ظماء هذا وترجون عند الحوض احساني

سبتم تكلتكم امهاتكم بني البتول وهم لحمي وجثماني

ماذا تجيبون والزهراء خصمكم والحاكم الله للمظلوم والجاني

وعن رسول الله صلعم انه قال تحشر ابنتي يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم تتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة


D.

